الأنباء
الاحد 22 ديسمبر 2013

أشار إلى 3 لاءات تحكم الوضع في لبنان: لا تقسيم ولا انهيار ولا استقرار

العلامة علي فضل الله لـ «الأنباء»: لا نريد لأي مكون مسيحي أو إسلامي أن يُجر إلى أي صراع

بيروت ـ محمد منصور

أشار العلامة السيد علي محمد حسين فضل الله، إلى ثلاث لاءات تحكم الوضع في لبنان: لا تقسيم، لا انهيار ولا استقرار، وان البلد سيبقى خاضعا لبعض الضوابط على مستوى الحكومة والمجلس النيابي ورئاسة الجمهورية.

وفي حديث لـ «الأنباء» ذكر السيد فضل الله: يقول الإمام علي عليه السلام: «لأسلمن ما سلمت أمور المسلمين»، وأضاف:«ولأسلمن ما سلمت أمور اللبنانيين».

واستهل العلامة فضل الله حديثه بالرد على سؤال حول الهواجس التي تنتاب المسيحيين في لبنان والشرق، بالقول: من المؤكد ان هذه المرحلة صعبة، وعلينا العمل للتخفيف من آثارها، وهذا ما نسعى اليه، ونحن نعرف ان المسيحيين لهم دورهم، خصوصا في هذه المرحلة، وندعوهم الى ألا يسمحوا لهذا الجو بأن يؤثر فيهم، وإلى ان يتنبهوا لكل ما يجري، وألا يسمحوا باستدراجهم الى أتون الصراع، لكي لا يتسبب ذلك بمشكلة لا نريد لهم ان يقعوا فيها، ونحن لا نريد لأي مكوّن إسلامي او مسيحي، أو ما الى ذلك، ان يستدرج الى اي صراع، بل نريد للجميع ان يكونوا عناصر مؤتلفة وجامعة وموحدة.وأضاف: إننا نريد ان يخرج الجميع من هذا الواقع، سواء في سورية او في لبنان، وندعو الجميع بكل فئاتهم للحفاظ على وحدتهم، وحماية كل عناصر التنوع في هذا الشرق، الذي نريده كما هو في التاريخ، شرق الرسالات والحضارات، فالحل ليس بتفريغ المنطقة من أهلها.

العلامة علي فضل الله

الصراع في المنطقة لاتبدو نهايته قريبة ولو وجدت صيغة للحل فقد تكون مهتزة وغير ثابتة

وحول تداعيات ما يحصل في سورية على لبنان قال: لا يستطيع لبنان ان يكون خارج ما يحصل بالمنطقة، لأن كل طرف يسعى الى ان يكون له حضوره، وسيجد نفسه داخل هذا الصراع بطريقة أو بأخرى. وبطبيعة الحال، فإن الواقع اللبناني هو صدى لما يجري في الخارج.

وتابع: في لبنان، هناك تجمع طوائف، وتجمع مذاهب، وتجمع قوى موجودة على الأرض، وليس هناك دولة بالمعنى الكامل للدولة، اي بمقدورها ان تحسم حتى حركة الجيش اللبناني الذي يمثل صمام الأمان الأساسي في هذا البلد، وبالتالي، فهو مضطر الى ان يراعي بوجوده هذا الموقع او ذاك، وما ندعو اليه اللبنانيين، هو ان يفكروا ولو لمرة واحدة في هذا البلد، لئلا يبقى ساحة للتنفيس او صندوق بريد، او ان يكون محطة صراع.

وقال فضل الله: آن الأوان لأن يشعر اللبنانيون بالأمان، ونحن نخشى ألا يكون ذلك ممكنا حاليا، في ظل التعقيدات الموجودة، ولكن ذلك لا يمنع ان نلتقي كلبنانيين لإيجاد صيغة ينأى فيها لبنان عن كل هذا الجو الذي يحصل في محيطه، فالإمام علي عليه السلام طرح شعار: «لأسلمن ما سلمت أمور المسلمين»، وفي لبنان ايضا نقول: لأسلمن ما سلمت أمور اللبنانيين»، فعلينا ان نفكر في ان نسالم لمصلحة اللبنانيين، ومطلوب من كل القيادات ان تسعى وان تفكر في صيغة للحل، لأن الصراع في المنطقة لا تبدو نهايته قريبة، وهو صراع طويل، وستكون تداعياته أطول، حتى لو وجدت صيغة للحل، فقد تكون صيغة مهتزة وغير ثابتة، والمطلوب هو ان نفكر في كيفية الخروج من هذه الدوامة التي تمر فيها المنطقة، واذا كانت هناك هواجس لدى بعض اللبنانيين، فلا نستطيع إلا ان نحترمها، وهي تطرح الآن في الساحة، وتتمحور حول وجود مخططات معينة لإضعاف هذا البلد، وهذه المشكلة تعالج من خلال الحوار الداخلي، من أجل إزالتها، لطمأنة الخائف على وجوده داخل البلد، ونحن ندعو الى التسريع في سبيل ان يكون هناك حوار إسلامي ـ إسلامي، وإسلامي ـ مسيحي، وحوار وطني في القضايا الوطنية، ويجب ان يكون هناك عمل دؤوب في هذا الاتجاه، وللأسف، نرى ان الساحة متروكة الى ما يشبه المجهول.

وأضاف: الآن، ليس هناك حكومة، وليس معروفا موعد تأليفها، ولا يوجد مجلس نيابي بالمعنى العملي ايضا.

وفي رئاسة الجمهورية، لا نعرف الى اين ستصل الأمور، فالبلد متروك، وكأن كل السياسيين في إجازة او هم ينتظرون شيئا قد يأتي من الخارج.

وردا على سؤال، أجاب: قد يكون من الصعب تحييد لبنان عما يحصل من حوله، لكن في النهاية، يجب ألا نستكين لهذا الواقع، فكل شخص بإمكانه ان يساهم في معالجة الوضع، ولا يستطيع لبنان ان ينأى بنفسه ان لم تعالج الأسباب التي تجعل البعض لا ينأى بنفسه عن الدخول فيما يحصل في المنطقة.

وعن زيارته الأخيرة الى تركيا، قال: لقد كنت في تركيا في إطار المشاركة في مؤتمر إسلامي يسعى الى وضع الأسس لتوحيد المسلمين، وخصوصا في هذه المرحلة. ولذلك، لم نلتق أثناء الزيارة مسؤولين أتراكا، بل التقينا بعض الجهات التي ليس لها موقع رسمي، وهناك سعي منها باتجاه تحسين علاقاتها التي كانت مقطوعة، وإعادة الدفء نوعا ما مع إيران والعراق.

وحول ما اذا كان يتوقع فراغا رئاسيا، قال العلامة فضل الله: «ان لبنان، كما كان يقول سماحة السيد الوالد رحمه الله، محكوم بـ 3 لاءات: «لا تقسيم، لا انهيار، لا استقرار، وبالتالي فلا انهيار للبنان، وسيبقى محكوما ببعض الضوابط على مستوى الحكومة والمجلس ورئاسة الجمهورية، التي تمثل موقع التوازن على المستوى الطائفي في لبنان، فإن لم تأت الحلول، سيكون السقوط التام، وأنا أستبعد أن يسقط لبنان نهائيا، لأن لسقوطه تداعيات كبرى على المنطقة، وحتى على الكيان الصهيوني، ولذلك، علينا ان ننتظر النور في نهاية النفق».

وعن اتفاق إيران مع الغرب، قال: طبعا، ستكون له تداعيات إيجابية. وفي النتيجة، هناك حوار تريده إيران ضمن ثوابتها، وأتصور ان إيران جادة في سبيل الحل، وهي جدية حتى على مستوى ملفات المنطقة.

وعن الهواجس التي لديه، قال السيد فضل الله: ان الحوار يساهم في تبديد الهواجس، لأنها قد لا تكون في كثير من الأحيان واقعية، وأتصور ان هناك إمكانية لإزالة الهواجس المطروحة الآن، فعلى سبيل المثال، فإن سلاح المقاومة الذي مثل الحماية للبنان، ينبغي ان يبقى، ولينطلق الحوار في هذا الشأن وفي غيره.

مصادر سليمان تتحدث عن حكومة «الواقع المستجد»

خطاب نصرالله في مرمى ردود الفعل ومصدر وسطي لـ «الأنباء»: يريد إطفاء النار بالنار

بيروت ـ عمر حبنجر

خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في حفل تأبين القيادي حسان اللقيس، كان محور الكلام السياسي في لبنان أمس، وخصوصا من جانب قوى 14 آذار التي أغرقها باللاءات والتحذيرات، معتبرا إعلانها الطرابلسي أشبه «بإعلان حرب»، محذرا من «اللعب معنا»، وناصحا بعدم تشكيل حكومة أمر واقع.

هناك من ندد وهناك من برر، وهناك في الفريق الوسطي من اعتبر لـ «الأنباء» أن السيد نصرالله يريد إطفاء النار بالنار.

وغابت ردود الفعل المؤيدة لمضمون الخطاب، من قبل فريق الثامن من آذار، باعتبار أن ذلك من تحصيل الحاصل، باستثناء بعض التصريحات المحدودة، وبينها تصريح لعضو كتلة التغيير والاصلاح د.سليم سلهب الذي لاحظ أن السيد نصرالله ركز على الداخل أكثر منه على الخارج، مع الأخذ بالاعتبار الجو التصعيدي الحاد من كلا الطرفين.

وردا على سؤال لـ «المستقبل» قال سلهب: أنا مع ألا يتورط حزب الله في سورية، لكنني لا أعتقد أن ذهابه الى سورية هو المشكلة ليكون رجوعه هو الحل.

وكان السيد نصرالله لفت الى أن ظاهر الموضوع هو تأليف الحكومة والانتخابات النيابية وانتخابات الرئاسة، لكن جوهره اسقاط المقاومة.

وقال: هؤلاء يخوضون المعركة منذ سنوات، وقد لاحظنا في المرحلة الاخيرة أن هناك تصعيد لهجة غير مسبوق من قبل الفريق الآخر، مشيرا الى أن ما أتى في «إعلان طرابلس» لقوى 14 آذار غير مسبوق وخطير، ووصف هذا الإعلان «بإعلان الحرب» وأضاف متوجها الى «14 آذار»: نحن مش قابضينكم ولا يلعبن أحد معنا.

أوساط 14 آذار رأت في كلام نصرالله محاولة مكشوفة لتبرير ممارسات الحزب، خصوصا أن وصفه إعلان طرابلس «بإعلان حرب» هو بذاته إعلان حرب على 14 آذار، لاسيما بعد بيان كتلة حزب الله الذي وصل الى حد اعتبار 14 آذار غطاء لمن يصفهم بالتكفيريين. ورأت الاوساط في هذا محاولة لتغطية تورط الحزب في سورية، تجاه بيئته الحاضنة خصوصا، والتي تدفع الثمن من دماء أبنائها، الى جانب العراقيل التي يضعها في وجه تشكيل الحكومة الا اذا كانت تخضع لثلثه المعطل، على غرار ما حصل مع حكومة سعد الحريري وكانت مثالا للفشل الذريع.

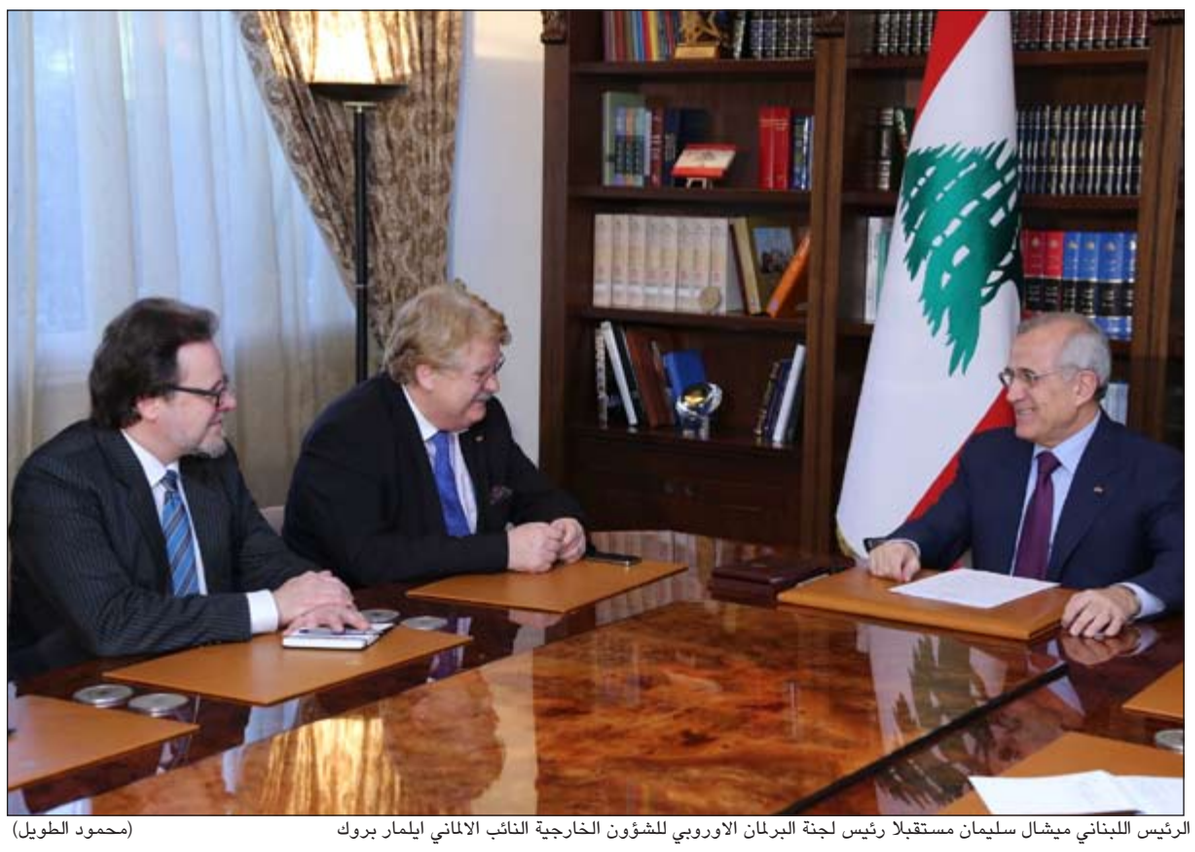
الرئيس اللبناني ميشال سليمان مستقبلا رئيس لجنة البرلمان الاوروبي للشؤون الخارجية النائب الالماني ايلمار بروك (محمود الطويل)

النائب سلهب مدافعاً: لم يكن ذهاب حزب الله إلى سورية المشكلة ليكون رجوعه هو الحل

«14 آذار» ترد على الأمين العام: حزبكم تكفيري وإقصائي ولتضعوا ما شئتم نقاطاً على السطور

أما عن قوله ان تدخل حزب الله في سورية معركة وجود، فإن ذلك يشكل اعترافا صريحا بجر لبنان الى الاتون السوري وبالتالي استجلاب التكفيريين الى لبنان.

وذكّرت أوساط 14 آذار بموقفها المعلن، والذي يدعو حزب الله الى الخروج من سورية، وليأخذ الحكومة التي يريد.

وقد رد نصرالله على هذا بالقول: مهما عرضتم وقدمتم في الحكومة، فلن يتغير موقفنا من موضوع سورية، لأن موضوع سورية معركة وجود وليس معركة امتيازات. ونحن ننصح بحكومة وحدة وطنية جامعة.

قناة «المنار» الناطقة بلسان حزب الله ردت على كل ذلك بالقول ان «السيد وكما هو كلما أطل يختزل التطورات والمواقف والتحولات وعلى كتفه خريطة الواقع وفي كلامه صورة المسار والمصير، موقف في كل كلمة وقرار في كل قبضة واستشراف في كل نصرالله ونصيحة مع كل بسمة».

وكررت «المنار» دعوة نصرالله للآخرين الى أن يتركوا للصلح مكانا، «وما حدا يلعب معنا».

وأشارت الى قوله ان الشجاع والجريء هو من يشكل حكومة وطنية جامعة.

من ناحيته، رأى النائب مروان حمادة أن «الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله أغلق كل الابواب في وجه اللبنانيين، بما فيها باب الامل بتطور وتغيير دستوري يعيد عمل المؤسسات، ورسم صورة قاتمة، ليس لما يتوقعه فحسب، بل أيضا لما يعمل على تكريسه: حكومة «أمر الواقع» في لبنان، رئيس يختاره بالهيمنة، سلاح مستمر بلا أفق لانتظامه، وحرب مفتوحة بلا هوادة في سورية.

وقال في حديث تلفزيوني: أمام كل ذلك، سنستمر في مواجهة الفاشية الظاهرة في كلامه واطلالاته، ليس بحرب كما يدعي، ولكن مثلما استطعنا حتى الآن كبح جموح أطماعه، فالمواعيد مضروبة أمام الرأي العام، في المجلس النيابي، وفي أقفاص المحكمة الدولية، حيث يمثل ولو غيابيا من يحاول أن ينزع عنهم صفة القتلة.

أما عضو كتلة المستقبل النائب أحمد فتفت فقد قال ان حزب الله تكفيري وإقصائي، وأمينه العام السيد حسن نصرالله الذي اعتمد لغة التهديد الميليوشية التي عودنا اياها سابقا، انتقل من خصومة اسرائيل الى خصومة الشعبين اللبناني والسوري، وكان قد مارس الإقصاء عندما شكل حكومة نجيب ميقاتي وأسقط حكومة الوحدة الوطنية.

وأضاف: كلام نصرالله خطير جدا وربما يحضّر لأيام صعبة، لأنه عمليا إعلان حرب على قوى 14 آذار. وقال: بمجرد صدور البيان في طرابلس، وهو بيان لم يصدر عن قوى 14 آذار فقط، بل عن المجتمع المدني السني والمسيحي والعلوي في المدينة أيضا، اعتبره نصرالله إعلان حرب.

من جهته، عضو كتلة «القوات اللبنانية» النائب أنطوان زهرا رد على الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله، مؤكدا «رفض أي مشاركة بالسلطة مع حزب الله وعدم الذهاب معهم الى حكومة واحدة وهذا أمر محسوم»، مضيفا «ليضعوا بقدر ما يريدون نقاطا على السطور فليسوا هم من يرسم مصير الشعب اللبناني، وقد كان غيرهم أكبر وأقوى وأشرس ويدير امبراطوريات ولكنه بالنهاية ترك اسمه على صخور نهر الكلب ورحل وبقي شعب لبنان شعب الحرية والكرامة والإيمان والتمسك بحقوقه».

في غضون ذلك، قال وزير البيئة في حكومة تصريف الأعمال ناظم الخوري والمستشار السياسي للرئيس ميشال سليمان، ان الاخير ليس في موقف الضعيف، وان هدفه إيجاد شيء جامع لتسليمه الحكم في لبنان، لأن الرئيس لا يستطيع تسليم البلد الى فئة معينة في ظل هذا الانقسام بالبلد، وخياره الأول هو خيار الحكومة الجامعة وتحظى بثقة مجلس النواب، إلا انه إذا وصل الاستحقاق الرئاسي ولم يتم الاتفاق على حكومة فهناك حكومة «الواقع المستجد» التي سيوقع عليها سليمان، وفيها شخصيات غير مستفزة لأحد.

وأضاف في حديث إذاعي ان هم رئيس الجمهورية ميشال سليمان إجراء جلسة لانتخاب رئيس الجمهورية بحضور جميع الفرقاء، والڤاتيكان يضغط لإجراء الانتخابات الرئاسية في لبنان، وهو خائف على المسيحيين في لبنان وسورية، وهو كان ضد التدخلات الاجنبية في سورية.

حملة لبنانية على ترسيم إسرائيل لحدودها البحرية من طرف واحد

بيروت: قال رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ان الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل مشمولة بالقرار 1701، وإذا لم تكن الأمم المتحدة معنية فيها فلماذا تواجد فرق بحرية تابعة لليونيفيل؟

بدوره رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، وردا على إقرار إسرائيل لحدودها البحرية من طرف واحد، قال إن لبنان متمسك بحدود منطقته الاقتصادية البحرية الخالصة، معتبرا أن الخطوة الإسرائيلية تشكل تحديا للوساطة الأميركية بين البلدين بهذا الخصوص. من جهته وزير الطاقة جبران باسيل قال إن الترسيم الإسرائيلي للحدود المائية لا يرتب على لبنان شيئا، وسلاحنا هو البدء بالتنقيب واستثمار ثروتنا.

أما النائب محمد رعد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة فاعتبر الخطوة الإسرائيلية تصعيدا، ودعا إلى استنفار وطني لحماية سيادتنا الكاملة بدلا من الاكتفاء بالشعارات النظرية.

وزير الخارجية عدنان منصور، قال إن إسرائيل تخلق أزمة وهناك العديد من وسائل المواجهة بدءا من العمل الديبلوماسي والسياسي وحتى العمل المقاوم. في غضون ذلك سحبت إسرائيل شجرة الصنوبر التي اختلعتها العاصفة الكسا عن الخط الحدودي الأزرق في «العديسة» وقام جنود إسرائيليون بتقطيعها تحت إشراف القوات الدولية، وانسحبت مساء. ووجهت قوة إسرائيلية من عشرة جنود بنادقها باتجاه مزارعين لبنانيين في أراضي بلدة بليدا، حيث كانوا يعملون في أرضهم بقصد ترهيبهم، كما ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام.

أقنية لبنانية لها مراسلون في إسرائيل وإذاعات تؤجر هواءها للعرافين

بيروت: اعتبر المجلس الوطني للإعلام ان اعتماد وسائل الاعلام اللبنانية مراسلين لها في اسرائيل مخالف للقانون، ويعتبر من نوع الترويج للعدو، وكذلك استصراح مسؤولي العدو.

وقال رئيس المجلس الوطني للإعلام عبدالهادي محفوظ ان قناة «ام تي في» اعلنت التزامها بقانون المرئي والمسموع في لبنان، واعترفت بأن استصراح مسؤول اسرائيلي من قبل مراسلها في القدس المحتلة هفوة.

ولفت محفوظ الى الهجوم الذي تشنه إذاعة الفجر على الجيش اللبناني، وقال ان هذه الإذاعة التي تبث عبر موجة غير مرخص بها، تؤجر أثيرها لأحد العرافين بمبلغ 35 ألف دولار أميركي في الساعة، ليذيعوا اجتهادات وقراءات يبدو انها تستند الى مصادر استخبارية. وطالب هذه الاذاعة بالتوقف عن القدح والذم بالجيش.

تنسيق لبناني ـ فلسطيني لحماية صيدا والمخيمات من مخاطر الانزلاق نحو الفتنة

جال وفد مركزي من القيادة السياسية في منظمة التحرير والفصائل الفلسطينية على قيادات صيداوية، من أجل التنسيق وحماية المدينة والمخيمات من خطر الانزلاق الى الفتنة، وذلك اثر الوضع الأمني المستجد في عاصمة الجنوب. بعد العملية المزدوجة التي استهدفت الجيش اللبناني وارتباط أحد أبناء مخيم عين الحلوة بها.

ووفق معلومات «الأنباء» فإن هذا التحرك الفلسطيني باتجاه صيدا، ترافق مع تعليمات من رام الله الى المنظمة في بيروت بضرورة اعتبار أمن المخيم من أمن صيدا وتقديم كل وأي متورط يشكل خطرا على عين الحلوة الى الدولة اللبنانية بالتعاون مع القيادة الفلسطينية. وأشارت المعلومات الى أن حركة فتح رفعت درجة استنفار عناصرها داخل المخيم، على خلفية تلقيها تقارير تتحدث عن محاولات لإقحام بعض الفلسطينيين في النزاع الداخلي اللبناني، نظرا لقدرتهم القتالية العالية من خلال ما يحصل في عين الحلوة، حيث يتعاظم حضور القوى الاسلامية، إضافة إلى وجود ما لا يقل عن 25 ألف نازح فلسطيني قدموا من مخيم اليرموك في سورية والذي ينذر بمضاعفات خطيرة.

وتحدثت المعلومات أن فتح تراقب وتتابع عمل هذه القوى الاسلامية «لفرملة» انفلاتها أكثر على مساحة المخيم وستمنعها من سلوك أي مسار صدامي مع الجيش.

وكان مخيم عين الحلوة أمضى الليلة قبل الماضية على إيقاع القنابل اليدوية في «الشارع الفوقاني» قرب سوق الخضار واقتصرت الأضرار على الماديات.

أرسلان ينضم إلى محذري سلام من حكومة الأمر الواقع

بيروت ـ خلدون قواص

توجه رئيس الحزب الديموقراطي طلال ارسلان إلى رئيس الحكومة المكلف تمام سلام بأنه يعلم أن حكومات الأمر الواقع أوصلت لبنان إلى التفجير، ولكنها اليوم ووفقا للطائف باتت تفتقر لأي شرعية إذ لا شرعية لأي سلطة تناقض صيغة العيش المشترك، قائلا لا أخالك يا دولة الرئيس تشارك في الانقلاب على الدستور وعلى وحدة اللبنانيين وبالتالي انقلابا على الدولة. وأشار في خلال مؤتمر صحافي إلى أن لبنان وقع في الفراغ في الحكومة وفي مجلس النواب وفي طاولة الحوار ومنذ العام 2005 إلى اليوم لم نتعلم أن كل الفترات السابقة وكل الانتهاكات التي حصلت بحق القانون والدستور لم تفد البلد في أي مكان. ودعا الرئيس سلام إلى كسر الجليد السياسي ودعوة ممثلين عن الكتل النيابية إلى الاجتماع في دارته في المصيطبة، كما كان يفعل والده الرئيس صائب سلام، وذلك دون التأثر بأي مزاج إقليمي من أين ما أتى، مشيرا إلى انه يتمسك بسلام لتشكيل حكومة وفاقية.